السنة الثامنة — النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٨ العدد ١٤ (٣٤٧)

حقيقة الأمر

يوم الاربعاء
٥ تموز ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

ربع قرن لمعاهدة فرسايل

هل يتعظ زعماء العالم بدروس الماضى ؟

فى يوم ٢٨ حـزيران سنة ١٩١٩ وقع ممثلو المانياالمندحرة امضاءهم على معاهدة الصلح فى «قاعة المرايا» بفرسايـــل من ضواحى باريس . وقد مر على ذلك اليوم ربع قرن حافل بحوادث عظيمة مؤلمة ، ادت الى نشوب هذه الحرب العالمية الثانية.

ويتساءل الآن كل باحث فى التاريخ الحديث ، لا بل كل رجل معاصر يشعر ويدرك بان العالم يسير ليس كما يجب : ترى هل سيمنع ساسة الـعالم المسؤولون تـكرار حوادث سنى ١٩١٩ — ١٩٣٩ فى المستقبل ؟ والى متى تظل حياة الملايين ، لا بل مئات الملايين ، من الناس «رخيصة» الى درجة يمكن معها نشوب حروب عالمية كل ربع قرن ؟ الى متى تستمر تلك اللعبة السياسية ، التي يدفع ثمنها غالياً جداً ، بآلام ومآس هائلة للافراد والامم؟ ولماذا فشل صلح فرسايل ذلك الفشـل المريع المخجل ؟؟

انالجواب الاصلي على هذا السؤال هو : تهرب ساسة العالم المسؤولين فى سنى ١٩١٩ — ١٩٣٩ من معالجة العيوب والامراض الاجتماعية والدولية الاساسية. ان القابضين على زمام السلطة فى بلدان العالم كانوا آنئذ باكثريتهـم رجال «عالم الامس»، اي ابناء الطبقات الغنيةالمتسلطة الذين ادركوا بان تنازلهم عن امتيازاتهم وحقوقهم الخاصة فى المجتمع هو الشرط الاول لكل اصلاح ناجح دائم . كما ان موقف الامم الكبيرة من الامم الضعيفة لم يكن موقف الجد والانصاف ، بـــل موقف الانانية المتـطرفة . وقـد تهربت الدول الكبيرة من كل حل دولي كامل، فيما يتعلق بالامم الصغيرة ، كما تهربت فى الداخل من ايجاد حـل اجتماعى كامل منصف. وهكذاتراكمت العلل والامراض فى كل امة خاصة وفى العالم برمته عامة بدل ان تداوى وتلغى . وقد خبرت البلدان العربية نتائج تلك الحال السيئة، التي سادت عهد ما بين الحربين كما خبرها اليهود ايضاً . وحيث ان حالةالامة اليهودية هى على وجه العموم اضعف من حالة كل امـة اخرى ، بسبب تشتـــت افرادهـا ، فقد اثرت فيها معاملة الدول الـكبيرة اكثر مما اثرت في ســـائر الامم الصغيرة الضعيفة .

ان العـالم لن يستقر ما دامت كل امة ، كبيرة كانت ام صغيرة ، تحـــاول ترجيح كفة الميزان الى جانبهـا اولمنفعتها فقط ، دون مراعاة مصالح الغير . ان العالم لن يستقر ما دامت تنقصه منظمـة دوليةعامة ، ذات سلطة شرعية وتنفيذية راجحة، تـكون فوق الدوائر الاستقلالية القومية الضيقة . وبصورة خاصة ننوه الى ضرورة منظمة كهذه للفصل فى الخلاف القائم بين الشعبين ، الـعربى واليهودى . ان ماهية هذا الخلاف لم تمكن بعد — مع الاسف — من التوصل الى اتفاق مباشر بين الشعبين ، اي دون تدخل جهة ثالثة . اما دوام الحالة الحاضرة فضر جداً لـكيان المستقبل المنشود ، ذلـك المستقبل الـذى يرجى ان تصبح فيه فلسطين دار السلام والسعادة لسكانهـا العرب واليهود . وليس هذا الخلاف القائم هنا والذى لم يجد له حلا بعد، الامثالاً لخلافات لا تحصى في العالم . تملص المسؤولون من حلها لاسباب انانية مادية فى السياســـة الداخلية وفي السياسة الخارجية معاً .

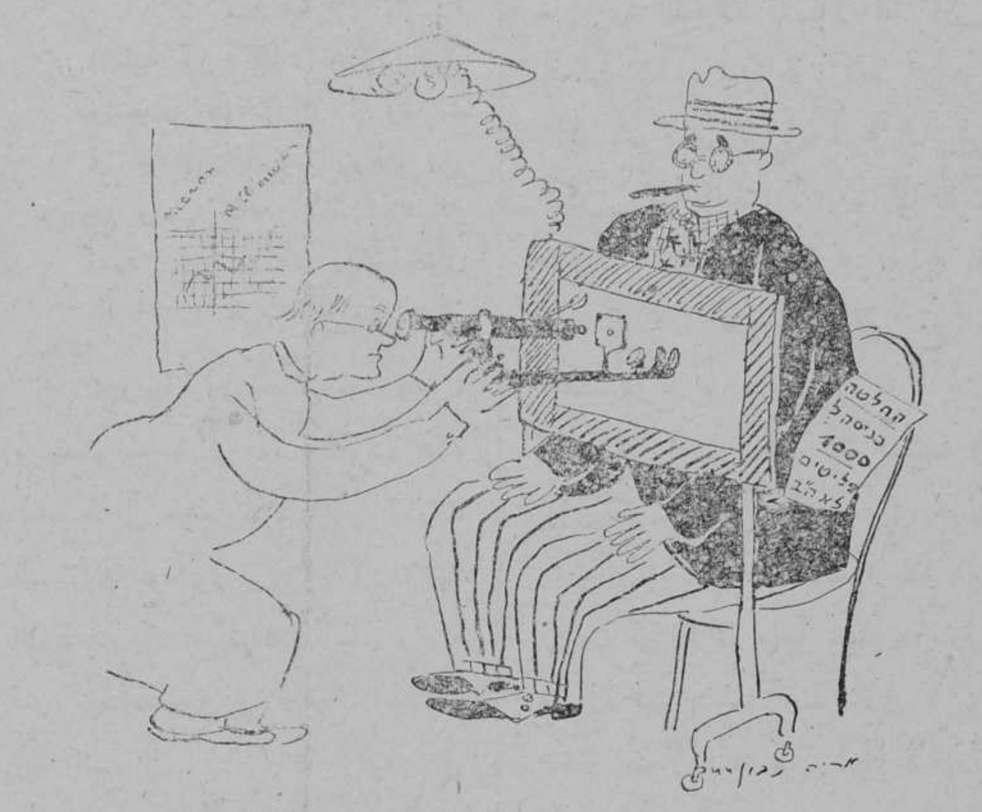
قرار الحزب الجمهورى الاميركي بشأن فلسطين

شيكاغو (الولايات المتحدة) فى ٢٨ حزيران — يتضمن برنامج الحزب الجمهورى الامريكى ، الذى تعين فى مؤتمر الحزب الخـــاص الذى رشح فيه حاكم نيويورك ديوى لرياسة الدولة فى الانتخابات المقبلة، التصريح الآتى بشأن فلسطين :

في سبيل ايجاد ملجأ لملايين من الرجال والنساء والاطفال ، الذين اصبحت حالتهم تعسة للغاية والذين اقتلعوا من ديارهم بيد الطغاة المستبدين ، نطلب نحن الجمهوريون فى الولايات المتحدة فتح ابواب فلسطين امام هجرة غير مقيدة. وهذا الطلب يوافق تمام الموافقـة نوايا تصريح بلفور الصادر سنة ١٩١٧ واهدافه الاساسية، كما انه يستند الى قرار مؤتمر الجمهوريين فى سنة ١٩٢٢ ايضـاً بوجـوب تحويل فلسطين الى «كومونولث» (دولة) حرة. اننا نستنكر فشل الرئيس (روزفلت) فى تنفيذ التعليمات الناجمة عن تصريح بلفور والانتداب بشأن فلسطين، فى حين ان نوايا الرئيس تؤيد هذا الامر .

• • •

(جاءفى الصحف ان الحـكومة الاميركية وعدت بايجاد ملجأ مؤقت لالف لاجئ يهودى)



المريض الاميركي — عما تبحث بواسطة المجهر (الميكروسكوب) ؟
الطبيب — انى ابحث عن سعة صدرك .

للرسام الـكاريكاتورى ا. نافون

مستقبل الاصلاح الاجتماعى في مصر

يقصد بالحياة الاجتماعية حالة مجموع السكان دون الاقتصار على قلة معينة. وان فى مقدمة الظواهر التي ألمسها واضحة فى المجتمع المصرى تلك المفارقات البعيدة المدى التي توجد بين طبقات الشعب ، بل وبين افراد الطبقة الواحدة .

ويتخذ هذا التفاوت ناحية ماديـة حيث نرى فقراً مدقعاً بجانب يسار فاحش، او ناحية عقلية ، اذ بينما يغمر الســواد الاعظم من السكان جهل مطبق ، نجد من بينهم فريقاً على حظ كبير من العلم والدرجات الجامعية . وحتى فى الحياة الخـاصة فانهـا تتفاوت من حياة بسيطة ضئيلة ساذجـة راكدة ، الى حياة تتنـــاهى فى الترف والرفاهية والحركة .

ومن البديهي انه لا يمكن ان تنسق حياة اجتماعية فى بلد مع وجـــود هذه المفارقات فى النواحى التي اشرنااليها. حقيقة يوجد تفاوت فى البلاد الاخرى ، ولـكن يلاحظ ان ذلك التـفاوت هناك يمتاز بأنه يقوم على ضمان مستـوى مادي للمعيشة يكفل لأفراد الشعب الحصول على الضرورى بل وعلى اكثر من الضرورى كما انه يقترن بانتشار المعارف العامة والثقافة بين افراد الشعب وطبقاته، ولهذه المعارف والثقافة أثرها فى تقوية الروابط بين افراد الشعب والطبقات واثرهـا فى تخفيف حدة التفاوت بينها .

على ذلك فـكل اصلاح لا يقـوم على الاهتمام وتوجيه العناية بهذين العنصرين الرئيسيين ، وهما طائفة الزراع وطائفـة العمال ، لا يعتبر اصلاحاً فى صميم الحياة الاجتماعية فى مصر . ولا ترجـــع فائدة العناية باصلاح حـالة الزراع الى انه اداة فعالة فى الانتاج القومى للـبلاد او الى ما دلت عليه الاحصائيات من اطـراد الزيادة في عددهم ، فقد كان عددهم سنة ١٩٢٧ ٣،٠٤٣،٠٠٠ ، فقفز في سنة ١٩٣٧ الى ٥،٥٥٧،٥١٢ بينما عدد جميع اصحـاب المهن بما فيه الزراع كان فى سنة ١٩٢٧ ٥،٨٤٥،٦٦٧ فقفز الى ٧،٤٠٠،٣٥٥ فى سنة ١٩٣٧ .

وانمايدفعنا الى شدة العناية باحوالهم ما لهذه الاحوال مـن التأثير القوي على عمـال الصنـاعة والتجـارة ؛ وذلك لأن سوءالاحوال المعيشية بالقرى تحمل الزراع الى التطلع الى المدن والى الهجرة اليها . فقد حدث مثل هـذا التطلع ومثل هذه الهجرة فى بلاد غيرنا عندما بدأت تظهر فيها الحركة الصناعـية ، وقبل ان تـأخذ بالوسائل الحديثـة فى الزراعة ، ولهـذه الهجرة المحلية خطرها ، لانها تهبط باجور عمال الصناعة ، وتغري اصحاب الاعمـال على استخدام الزراع المهاجرين رغم ما فى هذا الاستخدام من استهداف لانتاج يشوبه الجهـــل .

فاذا لا بد ان يكون هدف الاصلاح الجمع بين الزراع والصناع سواء بسواء ، وربما كان اهم وسائل الاصلاح بالنسبة للفريقين العمل على رفع مستوى معيشتهم وذلك بزيادة مواردهم ، ثم تيسير ابواب الرزق لهم ، وخصوصـــاً وقـــد دلت الاحصائيات على ان متوسط ما يملـكه الفرد من الاطيان ٢ر١٨ فدان ومتوسط ايراد الفرد من السكان ، ١٢ جنيهاً سنويـاً ، ومتوسط ما يأخذه العامل ٨٢ قرشاً فى الاسبوع ، وهذه الارقام توضح تمامـاً الحاجة الشديدة الى العـناية بهذا المنهج من الاصلاح .

(البقية في الصحيفة ٤)

على الهامش

يهـــود اليمن

حملت جريدة «فلسطين» مؤخراً على مجئ يهود اليمن الى البلاد وتساءلت:

«وما حجة هذه الهيئات فى حمل نحو ٣٠٠٠ يهودى يمنى على ترك وطنهم ، والمجئ الى فلسطين ؟... أكان هناك نازية جديدة فى اليمن تستوجب هجرة يهودها الى فلسطين؟»

اما جوابنا فهـــو : كلا ، لا نازية جديدة فى اليمن ، والحمد لله ، بل هى الحالة القديمة ، القديمة جداً ، التي تجعل من يهود اليمن «اهل الذمة» .اي فريق يعيش وفقاً لمقتضيات قوانين القرون الوسطى التي فرضت تقسيم السكان الى درجات ووضع اليهود فى الدرجة الادنى منها . انهاحالة قديمة ، قديمة جداً ،تتمثل فى الانحطاط البدنى المريع ،الذى يعانيه يهود اليمن من جراء سوء حالتهم الاقتصادية. ونحن نقترح على صاحب المقـال فى «فلسطين» ان يزور المحطات الطبية ، التي تستقبـل يهود اليمن لدى مجيئهم الى البلاد ، لـكى يطلع بنفسه على حقيقة الحال !!

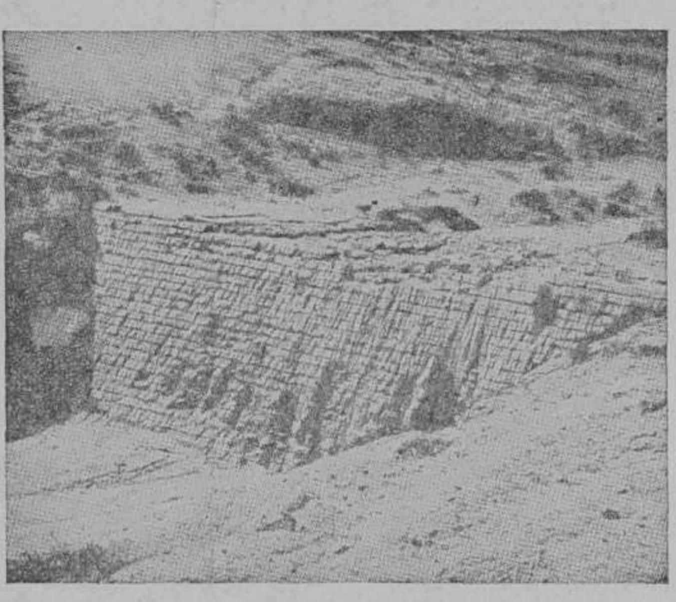
ان الاضطهادات النازية ليست الا تضخيماً وحشياً هائلاً لما يكابده اليهود فى تشتيتهم . لذلك من الواجب انقاذ اليهود من الجحيم النازى قبـل غيرهم . اما حالة يهود اليمن فقد استرعـــت اهتمام الحركة الصهيونية منذ ثلاثين سنة ونيفاً.وقد بدأ يهود اليمن بالقدوم الى هذه البلاد منـذ اواخر القرن الماضى (انشاء حي يهود اليمن فى قرية سلوان فى نواحى القدس). نعم ليس ثمة اضطهاد علني مباشر فى اليمن الآن ، لا بل ان صاحب الجلالة الامام يحيى معروف لدى اليهود كحاكم عادل ، منصف ، ولـكنه يحافظ على عهد «اهل الذمة» ، الذى يضـيق على يهود اليمن بطبيعة الحال ، مهما كان حارسه ومنفذه عادلاً. ان العهد المذكور يوجد قالباً اجتماعياً واقتصادياً ضمن الشعب اليمنى ، تختنق فيه الطائفة اليهودية رويداً رويداً .

ان عناية الصهيونية تتوجه الى كل بلاد يوجد فيها يهود . ولا تستثنى البلاد الحرة مثل الولايات المتحـــدة وبريطانيا العظمى ، حيث يعيش اليهـــود فى هذا العصر فى راحة ورفاهة ، عن بلاد كالمانيا اوالمجر او تركيا او العراق او اليمن .لان الصهيونية ترى فى وجـود اليهود خارج وطن واحد حالة غير طبيعية تؤدى من حين الى آخر الى ضروب الاضطهاد، كما هى الحال ازاء كل اقلية دائمة نشيطة . اما يهود اليمن فضيق حياتهم «الطبيعى»، اي بصفتهم «اهل الذمة» فى بلاد جامدة محافظة على التقـاليد القـديمة ، تضعهم فى الصف الاول للانقاذ بعـد يهود اوروبا النـــازية ، وهـــذا رغم كون لا اضطهاد نازى فى اليمن .

ولاصلة لهذه المسألة بقضية «الكتاب الابيض» على الاطلاق . وكل عربى ، لا يزال يرى فى هذا الـكتاب وثيقة سياسية ذات شأن بمستقبل البلاد ، لهو بعيد عن فهم سياسة البلاد بـعد صاحب المقـال فى «فلسطين» عن فهم ماهية الصهيونية ومهامها فى انقـاذ يهود العالم من شر التشتت والجلاء .

• • •

صرح تشرتشـل فى حديث له قائلا : «منذ ان طرد النازيون اليهود انحط المستوى العـلمى الفني الالمـانى ، بينما ارتفع ذلك المستوى لدينا على أثر قدوم علماء اليهود من المـانيا» . وعلقت جريدة «مانشستر غارديان» على هذا التصريح بقولهـا «ان اللاجئين اليهود من المانيا قد اسسوا مئـات المعامل والمختبرات فى انكلترا ، كما انشأوا هناك فروعـا صناعية جديدة يشتـغل فيها الاف العمال البريطانيين . وسيكشف تاريخ الحرب الحاضرة عن مقدار واهمية مساعدة الخبراء اليهود اللاجئين فى ترقية الصناعة الحربية البريطـانية .



«سد كرنب» فى صحراء فلسطين الجنوبية (النجب) وهو دليل على ان هذا الجزء من فلسطين كان زراعيا فى الماضى حيث كان الاهالي يجمعون المياه بواسطة السدود.

في ميادين الحرب والسياسة

دور الانهزامات

لا نريد ان نتكهن فنقول بان انكسار الجيوش الالمانية النهائى سيتم فى هذا الصيف او فى الخريف المقبل. غير اننا نستطيع ان نقول بدون ادنى ريب ان دور الانهزامات الالمانية قد حان . وهذا الدورهو مقدمة للانكسار النهائى المقبل عاجلاً !

فما يحدث الآن فى جبهات اوروبا الثلاث — الشرقية والغربية والجنوبية — ليس الا دليلاً قاطعاً على ان دور الدفاع الالماني الباسل قد انتهى هو ايضاً ، كما انتهى قبله دور الهجوم الالماني الشديدالمنتصر . وهذه حوادث الاسبوع الاخير فى جبهات روسيا البيضاء تدل على ان القيادة الالمانية لم يعد بوسعها قط الصمود للهجمات الروسية . فما من قطعة فى الجبهة يهاجمها الروس الا ومصيرها العاجل انسحاب الالمان او انهزامهم انهزاماً مريعاً . هذا رغم كون هذه الانتصارات تقرب الخطر من المانيا نفسها، لان هذه الجبهة لا تبعد عن حدود المانيا الشرقية سوى ٢٣٠ كيلومتراً فقط . وقد اجتاز الروس فى الاسبوع الاخير نحو ٢٠٠ كيلومتر داخل اراضي روسيا البيضاء!

وليس الانهزام فى نورمانديا ، اي فى فرنسا ، اقل منه فى الجبهة الشرقية ، لا بل ان ثمة صلة مباشرة بين الانهزامين ! لان موقف جيوش الحلفاء فى فرنسا قد اصبح ، بعد احتلال شبه جزيرة شربورغ ، متيناً جداً، وما من امل ، منذ الآن فى ان تستطيع القيادة الالمانية طرد الحلفاء من فرنسا . ومعنى ذلك ان جيوش الالمان واقعة الآن بين نارين : من الشرق ومن الغرب فى آن واحد . اضف الى ذلك نجاح جيوش الحلفاء في ايطاليا ، هذا النجاح الذى يتحول اكثر فاكثر الى خطر عظيم، لانه يرمى الى فتح ثغرة جديدة فى خط الدفاع الالماني الاخير فى جنوب النمسا وفرنسا ويوغوسلافيا ..

بدء التمرد

لاتزال قوى البوليس السرية الالمانية تضغط على امم اوروبا المستعبدة وتمنع بمساعدة الجيش الالمانى نشوب ثورة عامة ضد المستبد النازي . ومن المعروف ان قيادة الحلفاء ايضاً تنذر من وقت الى آخر ابناء البلدان المستعبدة بالا يقوموا بثورات قبل اوانها . وقد استثنيت من هذا الانذار يوغوسلافيا حيث يسيطر رجال الثورة تحت قيادة الجنرال تيتو على قسم هام من البلاد . وبدأ الآن رجال الثورة فى فرنسا (ماكى) بحركات تمرد علنية اولى بتعيين الجنرال كينيغ (بطل بئر الحكيم) قائداً لهم من قبل الجنرال دى غول. وكان اول عمل اتوه اغتيال «غوبيلس الفرنسى» هنريو — وزير الدعاية لحكومة فيشى — في منزله بباريس . واقام بوليس فيشى القيامة على اثر ذلك وبدأ يتصيد المشبوهين بتأييد الثورة بالالوف ويقتلهم، فاعلن رجال الثورة بدورهم بانهم سينتقمون من كل اسير فرنسى او المانى يقع فى ايديهم . ومما لا ريب فيه اننا على نشوب ثورة علنية ضد الالمان فى فرنسا وحرب داخلية بين رجال فيشى ومعارضيهم ايضاً .

وقد تمرد فى الايام الاخيرة العمال فى دانمرك على اثر القاء القبض على زعمائهم واعلنوا الاضراب العام، ودارت معارك فى شوارع العاصمة بين العمال وبين الجيش الالمانى . ويظهر ان حركة التمرد ضد الالمان قد اشتدت فى الوقت الاخير فى فنلاندا ، بين العمال خاصة، حتى اضطر الالمان الى وضع العاصمة تحت اشراف الجيش الالمانى . وثمة ظواهر تمرد جديدة فى بلغاريا ايضاً .

آخر ساعة

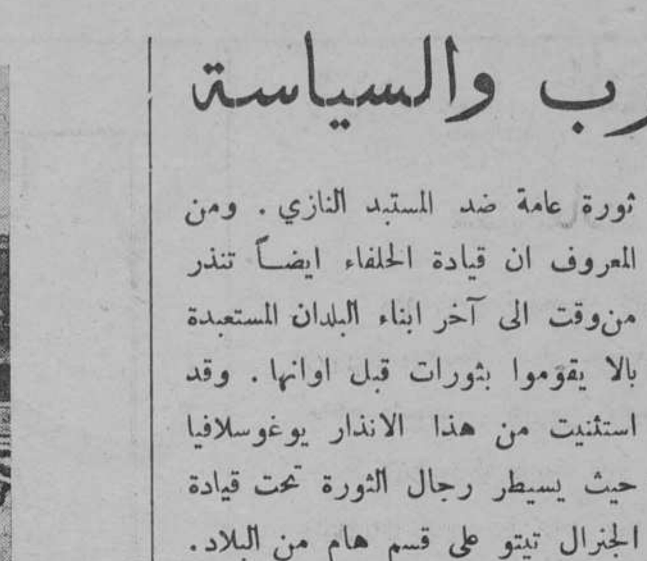
احتل الجيش الروسي مدينة مينسك عاصمة روسيا البيضاء ، وهى آخر موقع المانى محصن فى روسيا عامة . ويقترب الآن الجيش الروسي بسرعة الى حدود المانيا نفسها بحيث انه لا يبعد عن تلك الحدود سوى ٢٢٠ كيلو متراً فقط !

— وفى هذه الاثناء قامت الجيوش البريطانية والامريكية بهجوم عام جديد فى فرنسا لازالة المواقع الالمانية التى تسد الطريق الى باريس .

— كذلك اقتحمت جيوش الحلفاء خطوط الدفاع الالمانية فى ايطاليا الشمالية.

حصل اتفاق بين الحكومة البريطانية وبين لجنة الجنرال دى غول بشأن ادارة اراضى فرنسا التى احتلها الحلفاء او التى تحتلها فيما بعد . ويتوقع حصول اتفاق من هذا النوع بين حكومة الولايات المتحدة ولجنة دى غول ايضاً .

جنديان من رجال الغوريلا على اهبة واستعداد.



منظر مدينة «شربورغ» (من صور هارتس)

يد الانتقام فوق عاصمة المانيا

الغارات المتوالية على العاصمة الالمانية تزرع الدمار والبوار فيها، وتضعضع معنويات الاهالي وتبعث فى نفوسهم اليأس والقنوط . وفيما يلي وصف شاهد عيان للحالة التي تسود برلين فى الاونة الاخيرة ، اي اثر اشتداد غارات الحلفاء على المدينة:

غادرت برلين منذ مدة وجيزة وشهدت بام عينى كيف تحولت هذه العاصمة الى جحيم ارضى أثر الغارات التي تشتد يوماً عن يوم فى الاشهر الاخيرة . انى قضيت فى المانيا نحو ثلاثة اشهر بصفة عضو في البعثة التركية التجارية، وقد اتيح لي اثناء ذلك الوقوف على الامور عن كثب والاطلاع على مدى الدمار الهائل الذي الحقته طائرات الحلفاء بالمدن الالمانية عامة وبرلين خاصة .

ان كل اختباراتى السابقة خلال هذه الحرب لا تعد شيئاً امام ما خبرته اثناء غارات الحلفاء الهائلة المتوالية على برلين فى اوائل هذا العام . كانت اشارة الانذار لا تسمع غالباً الا بعد فوات الفرصة ، اي بعد ان تكون قاذفات القنابل محلقة فى سماء المدينة ؛ ولكم من مرة انفجرت القنابل قبل ان يتمكن الاهالي من بلوغ احد الملاجئ ذلك لان قوى الدفاع الجوية النازية لم تكن متأكدة دائماً فيما اذا كانت طائرات الحلفاء متجهة نحو برلين او نحو المدن المجاورة مثل لايبزيغ او ماغديبورغ او هامبورغ .

لا زلت اذكر ليلة قضيتها فى برلين كانت من اشد الليالى هولاً وتأثيراً علي . سمعت صفارة الانذار فهرعت الى اقرب ملجأ يبعد عن منزلى مقدار خمسمائة يارد فقط . وفى طريقي سمعت انفجار قنبلة عن بعد قليل ثم ابصرت السنة اللهيب تتصاعد حولي ويتسع نطاقها بسرعة هائلة حتى لم يعد بوسعى عدها . وكان بعضهم يحاول التغلب على النيران بينما مئات بل الاف الاشخاص كانوا يهرولون مذعورين لا يعون على شئ . ولما وصل ذلك الجمهور الغفير الملجأ الفاه مطوقاً ببعض رجال الشرطة الذين حظروا الدخول اليه لضيق المكان .

هاج القوم وماجوا ولكنهم لم يروا بداً من العدو ثانية نحو ملجأ آخر . واخذوا يزحفون وصوت صراخهم وعويلهم يمتزج بقصف المدافع وانفجار القنابل ..

غداة تلك الليلة دعت دائرة التجارة الحكومية مندوبي الحكومات الاجنبية التجاريين وابلغتهم ان الحكومة قررت ترحيلهم عن المدينة . وبديهى ان حديث المجتمعين لم يدر سوى على غارة الليلة الماضية ، وما حدث لكل واحد اثناءها . وقد روى احد اعضاء البعثة التجارية السويسرية انه اوى الى الملجأ الواقع تحت بناية فندق ادلون المشهور، ولما اعطيت اشارة زوال الخطر لم يعد للفندق اثر ، اذ امحى بتاتاً واختفت معالمه . وقد اصيبت السفارة السويسرية باضرار وجرح بعض موظفيها جراحاً غير طفيفة . لهذا كنا جميعاً فرحين لانا موشكون على مغادرة مدينة الدمار والخراب ، تلك المدينة التي طالما تبجح النازيون بها والتي غدت الآن جحيماً ارضياً .

لدى زيارتي الاولى لالمانيا كنت كثيراً ما اسمع الاهالي ينشدون الاناشيد الوطنية الحماسية فى الشوارع . اما الآن فلا غناء ولا نشيد . ان المعارك الروسية قد كبدت الامة الالمانية ضحايا هائلة مريعة وخلفت فى كل بيت مأتم ومناحة . هذا عدا الطائرات الاميركية والبريطانية التي تملأ المدن بالدمار والهلاك . وبين هذا وذاك لم يعد مجال للغناء والنشيد . والحكومة تسعى جهدها لكيلا يتسرب اليأس والقنوط الى نفوس السكان ، وهي تكافح مظاهر الحزن والحداد التي تؤثر في معنوية الاهالي تأثيراً سيئاً . فنساء وامهات صرعى الجبهة محظور عليهن لبس السواد، والجرائد لا يسمح لها بنشر اكثر من ٢٥ خبر وفاة لليوم. ورغم هذا سل كل المانى ينبئك ان ما من عائلة فى المانيا الا وخلفت فيها هذه الحرب الضروس فراغاً . وطبيعى ان هذه الحالة واخبار الاندحارات فى كل الجبهات تؤثر فى نفس الالمانى وتقلل من ثقته وتحمسه . وانت لا تعثر اليوم فى المانيا على ذلك الحماس والزهو اللذين سادا الشعب الالمانى فى بدء هذه الحرب .

كلا ان الالمان سئموا الحرب ونفدت قوى صبرهم . فقد اضناهم المجهود الكبير الذى تحملوه طيلة السنين وانهك قواهم العمل المضنى الشاق وقضاء الليالي فى اعماق الملاجئ . اما عن الغذاء فحدث ولا حرج . فما من مادة غذائية الا ويندر وجودها ولا تتوفر الا للقلائل الذين بوسعهم دفع قيمتها العالية جداً .

ويحقد ملايين السكان على زعمائهم الانانيين الذين لم يهتموا سوى بانفسهم فوضعوا نساءهم وخليلاتهم فى مأمن من الخطر ، فى باريس اوسواها ، واغدقوا عليهن الملابس واوائل الزينة والغذاء الممتاز المغتصبة من البلاد المحتلة ، بينما الشعب الالمانى باكثريته الساحقة يعانى النقص في كل شئ ويتحمل اهوال وكوارث الغارات التي تسلب منه النفوس والاموال . ان هذه الشعور المريرة تعتلج في نفوس كل المانى الآن ولكن سلطة الغستابو الارهابية لاتزال قوية ، ولذا لم تنشأ بعد فى المانيا حركة كبيرة منظمة للمقاومة .

الى جانب هذا يلجأ غوبلس الآن الى حيلة جديدة لحمل ابناء شعبه على مواصلة الكفاح . ذلك انه يحاول بدعايته اقناع الالمان بانه ليس امامهم الاوسيلة واحدة ، هى الدفاع الى آخر نقطة من الدم ، لان التسليم معناه العبودية الفظيعة او الموت المحقق .

* * *

نهضة الجمهوريين الاسبان

تفيد الاخبار الواردة من بلاد المكسيك (فى امريكا المركزية) ان اللاجئين من احزاب اليسار الاسبانية قد انشأوا فى عاصمة المكسيك حركة لاعادة النظام الجمهورى الى اسبانيا، على نمط حركة دى غول لتحرير فرنسا . وقد اجتمع هناك منذ بضعة اسابيع اعضاء مجلس النواب الجمهورى (كورتيس) الاسباني من اللاجئين برئاسة الدكتور باريوس ، الرئيس الاخير لذلك المجلس . وقرر المجتمعون السعي لدى دول الحلفاء كي تعترف بهم كممثلين شرعيين للشعب الاسبانى ولو بصورة مؤقتة فقط . اما شعارهم فهو تحرير اسبانيا من ربقة الفاشية .

ويستنتج من الاقوال التي اسمعت فى ذلك الاجتماع ان ثمة حركة سرية واسعة النطاق فى اسبانيا نفسها ستهب للقضاء على النظام الفاشى بقيادة الجنرال فرانكو لدى اول فرصة تسنح لها . ذلك لانه يسود الاوساط المعارضة فى اسبانيا شعور عام بان موقف الجنرال فرانكو قد بدأ يتضعضع ، لا بل انه على وشك الانهيار . وهذه حالة طبيعية لان الحركة الفاشية الاسبانية قد انتصرت بمساعدة المحور المباشرة العلنية ؛ ولا شك فى ان انهزام المحور سيجر وراءه انهزام «ذنب» ذلك المحور فى اسبانيا ، كما سينهزم سائر اذنابه في العالم كله .

وقد تطرق الدكتور باريوس فى خطابه الافتتاحى الى الحركة الملكية فى اسبانيا التي لا تزال تعارض هى ايضاً النظام الفاشى هناك . ومما قاله بهذا الشأن ان حق القرار فيما يتعلق باختيار النظام العتيد لاسبانيا يعود الى الشعب الاسبانى وحده ويعترف الجمهوريون لحزب الملكيين بحق بث الدعاية لصالح النظام الملكي، غير ان الترجيح من الواجب ان يكون للامة بواسطة الاستفتاء العام الحر وليس بواسطة الجيش او وسائل عنف اخرى . وقد نشر مؤخراً زعيم الحزب الملكى الاسبانى، بتأييد طبقة النبلاء وكبار المزارعين واصحاب الصناعة وحتى بعض الضباط الكبار ايضاً ، بلاغاً يدعو فيه الجنرال فرانكو لان يتنازل عن الحكم ويسلمه للعائلة الملكية الاسبانية . وفى ذات الوقت يبث الحزب الملكي الدعاية فى اوساط الحلفاء بان النظام الجمهورى لا يلائم احوال اسبانيا فى الوقت الحاضر. غير ان اللاجئين الجمهوريين يقومون الآن بمساع جبارة لابطال تلك الدعاية، وهم يثقون كل الثقة بان الشعب الاسبانى باكثريته الساحقة يؤيد النظام الجمهورى ويكره الفاشيين والملكيين معاً .

* * *



الجنرال البريطانى كلارك فاتح مدينة روما

السلام الحقيقى

(البقية من الصفحة ٢)

الطبيعة وتاج الخليقة ، كيف لا تخجل من ان تبرر افكارك المظلمة بغريزة الوحش النيرة . او ان تعطى شهواتك الاثيمة بشهوات الحشرات والهوام البريئة ؟

وها انا ادعوكم الى حرب ولا كالحروب . حرب تدور رحاها لا بينكم وبين انسان ، ولا بينكم وبين شئ ، بل بين انفسكم وانفسكم . بين الحيوان فيكم والانسان . حتى اذا ما تمت الغلبة للانسان اتسعت روحه وضاق بطنه ، وهربت من قلبه كل بواعث النزاع من حقد وغضب وبغض وادعاء وصلف وانانية محصورة وكل شهوة اولها شهد وآخرها علقم . فكان فى سلام مع نفسه . والانسان اذا ما سالم نفسه سالمه العالم .



جنود الحلفاء يصلون العدو ناراً من مكامنهم فى نورمانديا

العمل والعمال

اتحاد عمال فلسطين

—١—

اجتماع لجنة التحكيم فى قضية عمال واكنر

عقدت لجنة التحكيم التي عينها فخامة المندوب السامى من قبل لحسم الخلاف الصناعى بين عمال مصنع واكنر المنظمين فى اتحاد عمال فلسطين، وبين شركة عوض الهندسية مديرة هذا المصنع، اجتماعاً فوق العادة فى ٢٧ الماضى للنظر في قضية ١٩ العامل الذين فصلوا عن عملهم. فحضر الجلسة ممثلو اتحاد عمال فلسطين والعمال وممثلو الشركة ايضاً. وشرح المحامى برزون قضية هؤلاء العمال امام اللجنة مبيناً ان فصلهم لم يكن له اي مبرر لان القسم الاوفر من عمال المصنع كانوا يشتغلون ساعات اضافية قبل تاريخ الفصل ولا يزالون كذلك بعده ايضاً، ثم ان الفصل جاء مخالفاً لثلاثة من بنود القرار، ولذا رجا من اللجنة ان تصدر قرارها باعادة هؤلاء العمال الى عملهم وان تزيد قراراتها السابقة ايضاحاً وتعديلاً على نور هذه القضية.

بعد ذلك اصغت اللجنة الى اقوال ممثلي شركة عوض الهندسية، ثم الى رد المحامى برزون عليها بايجاز، ثم عقد اعضاء اللجنة جلسة على انفراد وبعد البحث قرروا الاجتماع ثانية فى ١٠ الجارى لانجاز المهمة.

• • •

—٢—

اتفاق عمل هام

فى فندق «الملك داود»

عقد مؤخراً اتفاق بين ادارة فندق «الملك داود» وبين فرع «اتحاد عمال فلسطين» بالقدس.

وقضية مستخدمى هذا الفندق تعود الى ستة اشهر خلت عندما بدأ هؤلاء المستخدمون ينتظمون فى سلك اتحاد عمال فلسطون حتى بلغ عدد المنتظمين ١١٠ عاملاً، منهم ٤٥ عاملاً مصرياً و٥٥ عاملاً عربياً من القرى المجاورة للقدس، و١٠ فتيات يشتغلن فى الخياطة والكي. واهتم اتحاد عمال فلسطين بحال هؤلاء العمال وفى اوائل ايار الماضى ارسل اشعاراً لدائرة العمل الحكومية يبلغها فيه ان خلافاً نشب بين مستخدمى الفندق والادارة فتدخلت دائرة العمل فى هذا الخلاف وبفضل توسط مدير الدائرة المستر تشادلي واهتمامه النزيه المخلص توصل الفريقان الى عقد اتفاق دون الالتجاء الى لجنة تحكيم.

ويجرى مفعول هذا الاتفاق اعتباراً من اول حزيران الماضى وهو يتضمن البنود الاساسية الآتية:

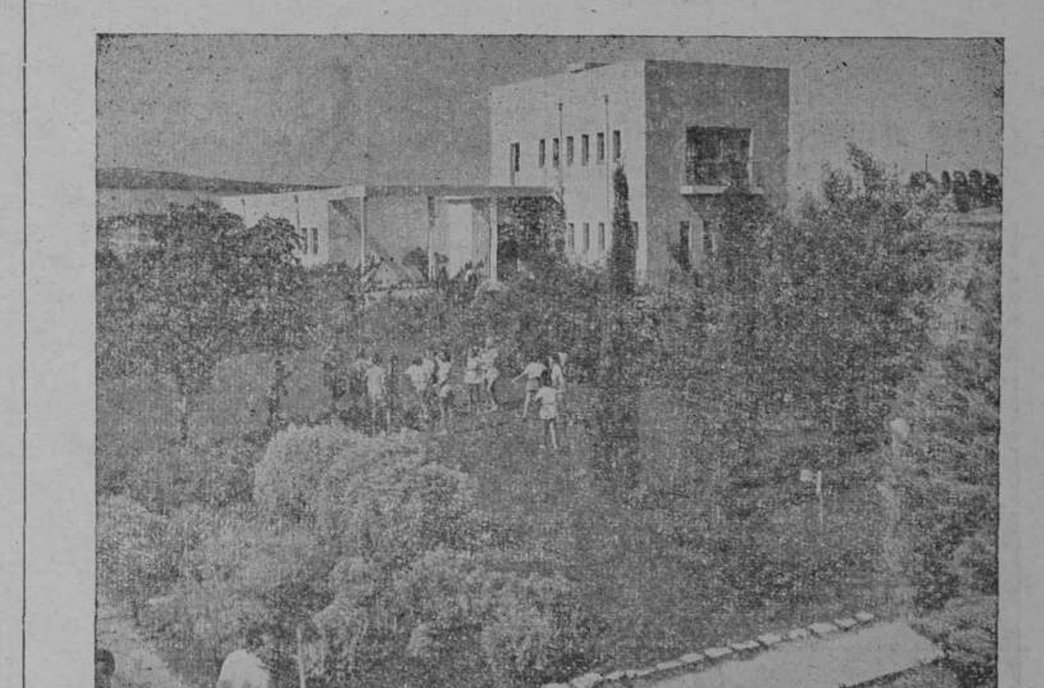
ثمانى ساعات عمل للعاملة، وثمانى ساعات ونصف الساعة للعامل المهنى وتسع ساعات للخدم وعمال التنظيف؛ زيادة ٥٠٪ على الاجرة عن ساعات عمل اضافية؛ يوم راحة فى الاسبوع؛ مأذونية اسبوعين للسنة؛ علاوة غلاء معيشة بنسبة ٥٠٪ من العلاوة الحكومية، (يلاحظ ان نسبة علاوة غلاء المعيشة هى نصف ما قررته الحكومة، ذلك لان مستخدمى الفندق يبيتون ويتناولون غذاءهم فيه). كذلك ينص القرار على دفع نصف ليرة فى الشهر عن كل سنة خدمة اعتباراً من تشرين، على ان تستمر هذه الزيادة مدة ست سنين فقط حتى تبلغ حدها الاقصى ٣ جنيهات، وعلى وجوب انذار العامل اسبوعين قبل فصله الخ..

ومما يستحق الذكر ان ادارة الفندق اعترفت باتحاد عمال فلسطين مبدئياً وفعلياً كممثل للعمال المصريين والفلسطينيين العرب، كما انها نزلت عند طلب الاتحاد باعادة عاملين الى العمل بعد ان فصلا مؤخراً بسبب اهمال فى اداء الواجب.

كتلة العمال المتدينين فى الهستدروت

انتظم مؤخراً قسم من العمال المتدينين فى سلك الهستدروت وانشأو كتلة خاصة بهم. وقد اعترفت اللجنة التنفيذية للهستدروت بوجود هذه الكتلة كما اعترفت قبلاً بكتلة العمال غير الاشتراكيين (هعوبيد هصيوني) وغيرها. وتقوم ادارة الكتلة بالدعاية بين اعضاء الهستدروت المتدينين لحثهم على الانضمام الى الكتلة الجديدة.

• • •



القرية المشتركة «جبع» فى مرج ابن عامر — ساحة المدرسة.

فى متحف العبقرية الالمانية



طائرة بدون انسان، دبابة بدون انسان، واخيراً ... انسان غير انسان.
للرسام ا. نافون

الغاء العمل الليلى فى مخابز القدس

توصل فرع الهستدروت فى القدس الى عقد اتفاق هام مع اصحاب المخابز اليهود بشأن الغاء العمل اثناء الليل. وقد حصل على هذا الاتفاق فى المخابز التي يشتغل فيها عمال منظمون بالطبع. اما عدد العمال الذين انقذوا من العمل الليلي المضني. فيبلغ الـ ١٥٠ عاملاً. وقد تنفسوا الصعداء هم وعائلاتهم، لان العامل الليلي يعيش خارجاً عن الحياة العادية العامة، اي الحياة النهارية. ومن هؤلاء العمال من قضى عشرات السنين فى هذا العمل وما يصحبه من مشاق ومصاعب. وتقول جريدة «دافار» بهذه المناسبة ان جمهور المستهلكين سيستفيد ايضاً من هذا التغيير، لان العمل الليلي لا تراعى فيه فى كثير من الاحوال شروط النظافة الضرورية.

اما الآن فمن واجب دائرة العمل الحكومية ان تهتم بالامر وتبادر الى الغاء العمل فى الليل فى بقية المخابز اليهودية في القدس، التي يشتغل فيها عمال غير منظمين، او التي تدار بواسطة اصحاب المخابز وابناء عائلاتهم فقط (المخابز الصغيرة). ويجدر باصحاب المخابز العرب ان يحذوا حذو زملائهم اليهود، لان فى هذه الخطوة خيراً للعمال ولاصحاب المخابز وللمجتمع كله ايضاً.

وقد نوه احد رؤساء دائرة العمل الحكومية الى ان عمال انكلترا يسعون منذ ٥٠ سنة الى الغاء العمل الليلي في المخابز.

الحركة العمالية الفرنسية

صرح الجنرال دى غول فى الجزائر امام وفد من العمال بان لحركة العمال في فرنسا ستكون اهمية كبيرة بعد تحرير البلاد. ومما قاله: ان مقدرة العمال وخبرتهم الواسعة تفرضان اشراكهم فى ادارة المعامل الكبيرة. اما مشكلة مستوى الحياة وتأمين العمال فليست من الشؤون التي يتناقش فيها العمال واصحاب العمل فقط، بل ان الامة برمتها مهتمة فى تلك المشكلة. ان النقابات ذات الصلاحيات من قبل العمال من الواجب ان تشترك مع الدولة فى حل المسائل الاقتصادية والاجتماعية.

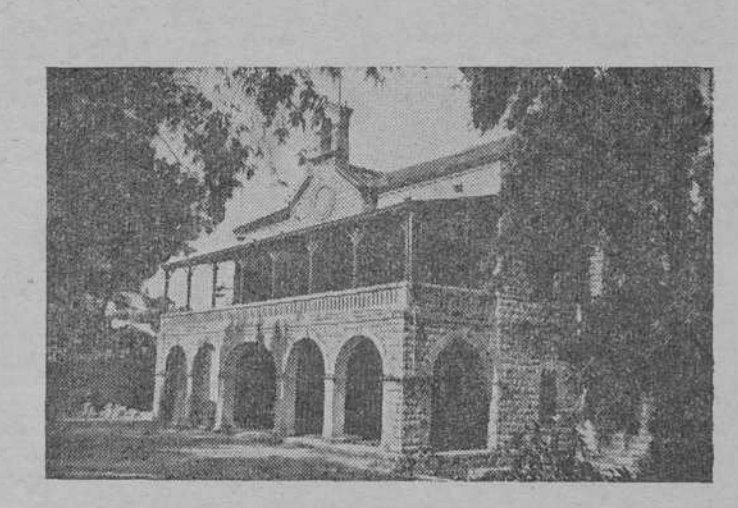
من القراء واليهم

بين الريف والمدينة

الى قارئ هذه الجريدة م. ع. فى ضواحى طول كرم:

ان جريدتنا، مثل سائر صحف العمال المنظمين فى الهستدروت (التي تصدر بالعبرية) لا تحبذ فكرة مغادرة الحياة القروية الريفية، بل بالعكس: ان حركة العمال اليهود تحث اعضاءها واولادهم على ترك المدن والعيش فى القرى. غير انها تريد حياة ريفية مجددة، خالية عن التقاليد البالية المضرة بالتقدم. فمن لا يأنس فى نفسه ميلاً الى الحياة الريفية ويريد ان يصبح عاملاً صناعياً او سائقاً وما اشبه ذلك من المهن الشائعة فى المدن، فعليه ان يجد فى نفسه الجرأة للانتقال الى المدينة على مسؤوليته وحده! ان المدينة ليست بعيدة عن القرية التي تسكنها، ولا يوجد الآن كساد فى سوق العمل فى مدن فلسطين؛ ولذا فليس البحث عن عمل صعباً بصورة استثنائية. اما كونك تطلب من الغير تهيئة عمل لك فى المدينة قبل انتقالك اليها، ففيه تخفيف مؤقت عنك، غير ان فيه «اتقالاً» دائماً على الخلق والطباع. ان الرجل الذى يريد تجديد حياته فى احدى النواحى، عليه ان يجد فى نفسه القوة لتحمل جميع المسؤوليات والمشاق الناجمة عن خطوته هذه.

(قلم التحرير)



«بيت بوسل» فى صفد — مصح جديد لصندوق المرضى التابع للهستدروت.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

אנו חיים במשטר שבו מתחלק הרכוש המשותף של האנושות לטובת מעטים. חלק ההמונים – אבטלה, הורדת שכר, רעב למחצה, ערום למחצה. המצב הזה מתקרב לקצו. אין ספק, כי יבוא יום בו יקבל כול איש עמל את חלקו מהרכוש המשותף של האנושות. אם ההמונים העמלים יבינו את המצב לאמתו, יבוא אותו יום בקרוב.

ליאון בלום

اننا نعيش في نظام يتوزع فيه مال الانسانية المشترك لصالح قلائل. فنصيب الجماهير البطالة، تخفيض الاجور، شبه جوع، شبه عراء. وهذه الحالة تقترب الى نهايتها. ولا شك فى انه سيأتى يوم ينال فيه كل انسان عامل قسطه من مال الانسانية المشترك. ومتى ادركت الجماهير العاملة حقيقة الحال، فسيأتى ذلك اليوم عما قريب.

ليون بلوم

السلام الحقيقى

نبذة من خطاب للكاتب اللبنانى الكبير، ضيف فلسطين الآن، الاستاذ ميخائيل نعيمه، القاها فى نادى جمعية الشبان المسيحية عام ١٩٣٥. ويسرنا بهذه المناسبة ان نرحب بالاستاذ القدير ونتمنى له طيب الاقامة.

لست غريباً في أورشليم، وان كنت لم اطأ أديمها قبل اليوم. فما انا غير واحد من ربوات الناس الذين حجوا ويحجون اليها بالقلب والفكر والخيال. حتى كأنى سكنتها اكثر من ساكنيها، وكنت اشد تلاصقاً بها من بنيها. وكأني نفخت فى مزمار داودها ودرست الحكمة على سليمانها. وكأنى نطقت بافواه انبيائها ثم كنت اول من رفعوا حجراً ليرجموا به انبياءها.

..لا. ما سحرتني أورشليم يوماً بقداستها. ولكنها سحرتنى كمحيط زاخر تتلاقى وتتصارع فيه غمرات الحياة البشرية بكل الوانها واشكالها واصواتها. هنا موطن لكل اصناف البشر. فلا اللص غريب، ولا القاتل، ولا شاهد الزور، لا عامل الخير، ولا الطامح الى الحق، ولا ولا النبي بغير رفاق.. وما تاريخها منذ تأسيسها حتى الساعة سوى ندبة للسلام ومناحة عليه. واذا ماقلت تاريخ أورشليم فكأنى قلت تاريخ العالم — عالم الانسان.

منذ كان الانسان وهو لا ينفك يبنى معاقل للسلام فلا تلبث ان تتحول معاقل للخصام.

او تعرفون لماذا؟ — لان السلام الذى يطلبه هو عدو السلام.

هو سلام بين بطن طاو ورغيف من الخبز. والرغيف لم يخلق الا لاجل البطن الطاوى. فما كان بينهما يوماً خصام ولن يكون. انما الخصام هو امساكك الرغيف عن البطن الطاوى.

هو سلام بين عبد وحريته. والحرية التي هى هبة الله لكل ابناء الله ما ميزت يوماً ولن تميز بين سيد وعبد. اما ادعاء الانسان بان في قدرته ان يزوج الحرية من العبودية لتعيشا فى سلام فهو قاتل السلام.

..اما السلام فهو ان تحبوا جاركم والعالم لانها منكم وفيكم مثلما انتم منها وفيها. فحيث كانت المحبة كان السلام وحيث لا محبة لا سلام.

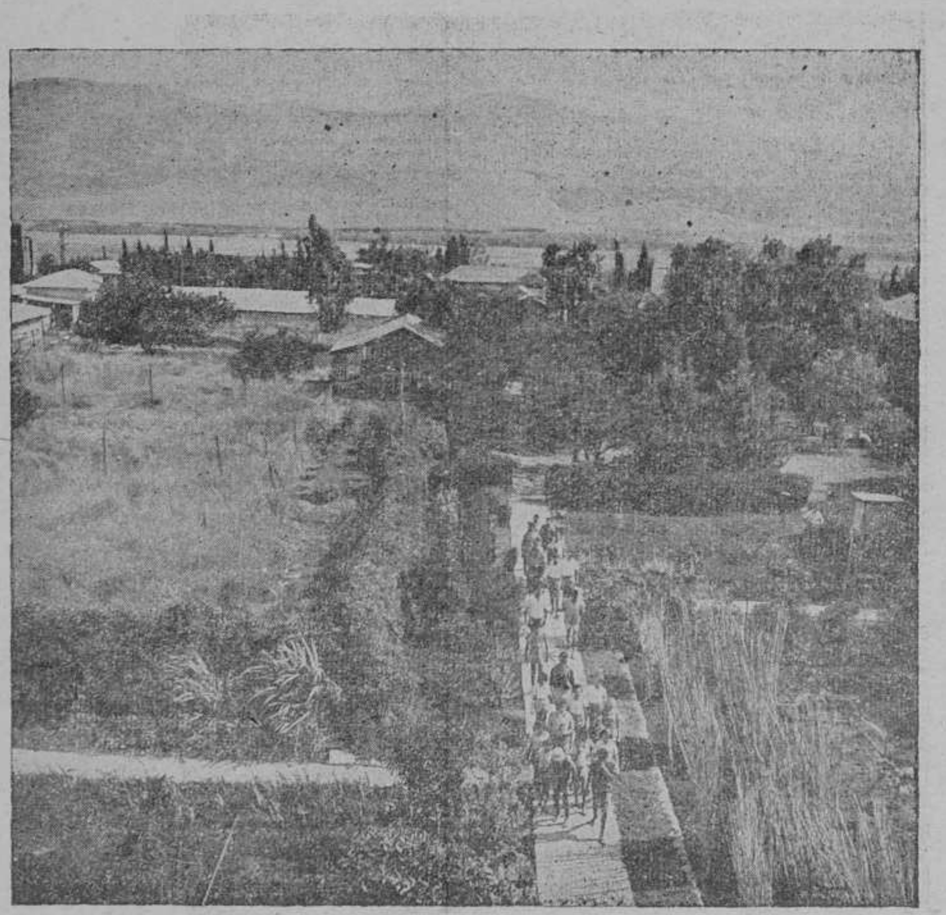
لقد يتذرع بعضكم بالطبيعة فيقول لي: «جميل هو السلام الذى تحدثنا عنه ولكنه لا وجود له الا في مخيلتك. ها هى الطبيعة لا تقوم الا بالنزاع وقد جعلت ضعيفها طعاماً لقويها. هو ذا الذئب يبطش بالجمل، والعنكبوت تلتهم الذبابة، والصقر يمزق العصفور. وها نحن لا نحيا الا اذا أمتنا ولا نسلم الا اذا أتلفنا. فما ابعدنا عن السلام — سلامك — وما ابعده عنا!»

انت يا من يبخل على شحاذ بكسرة من الخبز، كيف لك ان تفهم كرم الطبيعة التى لا تبخل على دودة بانسان؟

انت يا من لا يدين جاره المعوز فلساً الا ليسترده فلسين، انى لك ان تدرك عفة قلب الطبيعة وسخاء روحها السموح عند ما تعطيك وتعطى كل ابنائها من ذاتها وبغير حساب؟

انت يا من يرى نفسه سلطان

(التتمة فى الصفحة ٣)



قرية «جبع» من صور Palestine and Middle East



جنود المظلات يتلقون التعليمات الاخيرة قبل النزول فى شواطئ فرنسا

قصة الاسبوع

الممرضـــــــــة

فصل من مآثر البطولة فى الحرب الروسية .

حملت جثة امها على ذراعيهـــا النحيلتين وسارت بخطوات متثاقلة ، ترزح تحت عبء الحمل الذى فـــوق طاقتها ، ولكنهـا من فرط اليأس والنصب لم تشعر بشئ .

وهكذا جرت نفسها الى ان بلغت الميناء ، غير انهم لم يسمحوا لها بنقل الجثة الى السفينة : فى مثل تلك الساعة العصيبة من الـضرورى اللازم انقاذ النفوس الحية ، نفوس نساء واولاد يرتقبون دورهم تحت مطر القنابل وازيز الرصاص. لهذا انتزعوا جثة الام ورفعوا الابنة الى ظهر السفينة . اما هى فوقفت ازاء غرفة الربان ، واجمة لا تبدى ولا تعيد وقد صمت اذنيها عن سماع ما يقال لها ، غير مبالية بلفحات الرياح القارصة . وفجأة رأت كيف يبتعـد الشاطئ عنها فانفجرت صائحة واجهشت بالبكاء، ثم خرت على ركبتيها واهنة العزم. ولكن المدينة اخذت تتوارى شيئاً فشيئاً عن انظارها حتى لم تعد ترى الانقاض والاطلال؛ ثم تلاشى ظل ميناء اوديسا بتاتاً فى الافق .

ولما بلغوا ميناء توافسه ابـــت النزول الى الشاطئ اباء مطلقاً . اي شأن لها بالعالم واهله ما دامت قد فقدت كل نفس قريبة لها فى الحياة ، وفقدت امها العزيزة ومسقـط رأسها المفدى ؟! الا فليؤذن لها بالبقاء على ظهر الباخرة . انها على استعداد للقيام باى عمل يفرضونه عليها . وهى عدا كونها خريجة دار المعلمات قد اتمـت دروساً خاصة فى فـن التمـــريض ، وبقيت تعمل مدة ٦٨ يوماً فى نقـل الجرحى والقتلى من مواقع القتال الى ان حكم عليها الدهر الجائر بنقل جثة امها ! انها وطدت العزم على البقاء هنا فى الباخرة ، اللهم الا اذا حملتهـا الى اوديسا المحررة .

لم يسع الربان بوريسنكو الا قبول طلب حاسيه نوغه ، ومنذ ذلك الحين اصبحت ممرضة فى الباخرة الحربية .

فى احدى الليالى مخرت السفينة عباب البحر ناقلة فرقاً من الجيش الاحمر لانزالها فى ميناء منيع حصنه العدو . واتفـــق ان هبت عـــاصفة هوجاء فى تلك الليلة فاعاقت سير القافلة فى عرض البحر ، وعند بزوغ الفجر فقط استطاعت السفينة بعد مشاق كبيرة الرسو ازاء الميناء . وبادر الجنود بالنزول الى الشاطئ ، وما ان وطأت اقدامهم ارضه حتى بدأوا بهجوم عنيف. فهب العدو بدوره وجعل يصليهم ناراً حامية. ونشبت معركة شديدة كانت اولى نتائجها وقوع عدد من الجرحى بين جنـود الطليعة ، وكان جلياً انه اذا ترك هؤلاء الجرحى وشأنهم ، فمعنى هذا انهم صائرون الى موت محقق .

ولما شاهد الربان بوريسنكو كيف كانت حاسيه نوغه تنزل سلالم السفينة مسرعة الى الشاطئ ، تفتـت قلبه اشفاقاً عليها ، رباه امثل هـــذه الفتاة الغضة تقوم بنقـل الجرحى على ظهرها والصعود بهم الى ظهر السفينة العالي ! ولـكن لا حق له فى منعهـا عن اداء واجبها ، فانصرف عنها وعاد الى الاشراف على عملية الزحف واصدار الاوامر للجنود .

كانت مقاومة العدو شديدة وقوي قصف الرصاص وحمي وطيس المعركة . وكانت الفتاة تواظب على عملها بجرأة وبسالة . انها قد نزلت سلالم السفيـنة خمساً وثلاثين مرة ثم تسلقتها صاعدة خمساً وثلاثين مرة ايضاً ، فانقذت بهذا خمساً وثلاثـــين نفساً من موت مؤكد . واكتظـت ردهة السفيـــنة بالجرحى . وحاسيه ، ممتقعة الوجه منهوكة القوى ، تتنقل من جريح الى آخر تضمد الجراح وتخفف الآلام، والاعياء يكاد يقتلها . وسألها جندى قوى البنية وهى تضمد ساقه قائلاً :

— من اين يا اختاه الصغيرة ، استمددت قوة لنقلي الى ظهر السفينة انا البدين الجسم الذى يوازى ثقـــلي ضعفي ثقلك ؟

رمقته حاسيه بنظرات تعبـــة واجابت بهدؤ :

— تخيلت انى احمل جثة امى، امى التى قتلها النازيون .

مرت سنـتان على وجود حاسيه فى السفينة . وقد اتيح لها خلال هذه المدة نقـل جرحى فى سيفـــاستوبول وتيودوسيا ونوفوروسيسك وتاغنروغ. ويزين صدرها الآن وسام « الهـلال الاحمر». لقد اجتازت طريقاً طويلة فى هذه الحرب ولكنها ، شأنها فى الايام الاولى لاعتلائها البـــاخرة ، لا تزال تستيقظ كل صباح فتستند الى درابزين السفينة ، ثم تجـيل نظراتها المتعبة فى الافق البعيد المحجوب بالضباب الى ان ترى بعينى خيالها طيف مدينة كبيرة، وسفناً تشع نوراً تقترب من الشاطئ مسمعة صفيرها المرح ، وعندئذ تملل شفتاهـــا :

—ان هذا سيكون ، اجل سيكون مهما كلف الامر . في القريب العاجـل ، انا لاشك عائدون الى اوديسا !

• • •

مستقبل الاصلاح الاجتماعي في مصر

(البقية من الصفحة ١)

ولا شك ايضاً ان لانتشار الجمعيات التعاونية الزراعية ونجاحها أثراً في ضمان حصول الزراع على ما يحتاجون اليه من مستلزمات الزراعة بثمن معتدل وبحالة صالحة وبكميات وفيرة ، كما انها اقدر على تصريف المنتجات تصريفاً مرضياً .

ومـــا يتصل بما تقدم العمل على انتشار الصناعات الزراعية حتى تستوعب العدد الكثير من عمال الزراعة الذين ينزحون من الارياف الى العواصم ويتزاحمون على الصناعة فيها ويقيم أغلبهم في العواصم اقامة اقرب الى حالة العمل .

اما عن توفير العمل لعمال الصناعة وزيادة مواردهم، فقد اصبحت الحاجـــة ماسة اليه فى هـــذه الايام خصوصاً فى السنوات المقبلة التي تـلي هذه الحرب .

قد تقدم فريق من اصحاب الاموال واعدوا الكثير من المصانع . ولكن يلاحظ انه اذا قيست هذه الخطوات بما خطته الدول الاخرى فى الميدان الصناعى او بما تحتاج اليه البـــلاد لتشغيل العدد الكثير من السكان الصالحين للعمل وقد بلغ عددهم ٦،٨٥٩،٥٠٠ وهو يزيد عن نظيره فى الدول الاخرى — تبين ان الجهود التي بذلت لا تزال قاصرة عن بلوغ هذه الغاية ؛ اذ ان احصـــاء سنة ١٩٣٩ دل على ان عدد المصانع جميعـها فى انحاء القطر ٨٨،٣٩٥ منها ما لا يستخدم عمالاً مطلقاً وعددها ٤٥،٠٤٠ اى اكثر من النصف ، ومنها ما يشتغل به عامـل او اكثر وعددها ٢٥،٥٨٤ مـثل هذه النسبة فى المتاجر ، مما يثبت ان المصانع والمتاجر لا زالت في مصر على وجه العموم تتقدم على اكتاف مجهودات فردية ..

اذا ما فرغنا من تهيئة ميادين يعمل فيها عمال الزراعة والصناعة وتهيئة النظم التي تساعدهم على الالتحاق بالاعمال المختلفة انتقلنا الى وجوب العمل على رعايتهم جميعاً من النواحى المادية والصحية والاجتماعية، وعلى ان تمتد هذه الرعاية الى من يعولونهم من افراد اسرهم ؛ فبالنسبة للزراع تتخذ الرعاية صوراً متعددة: منها تمكينهم من الحصول على ما يحتاجون اليه من البذور والسماد وادوات الزراعة وما اليها باثمان معتدلة ، ثم تمكينهم من اجـــادة عملهم بارشادهم ارشاداً فنياً ، ثم تمكينهم ايضـاً بعد ذلك من بيع محصولاتهم بثمن مجـز يساعدهم على مستوى من الحياة معقول .

ويتصل بذلك ايضاً العناية بحد أدنى لاجورهم على ان يكون هذا الحد تبعـاً لمواسم الزراعة وتبعاً للمناطق التي يعملون بها ، وان يعاد النظر فيه من سنة الى اخرى بواسطة لجان اقليمية يمثل فيهـــا كبار الزراع وصغـــارهم وتشرف عليها الحـكومة .

اما بالنسبة لعمال الصناعة فرعايتهم المادية تتطلب العناية بوضع نظام ثابـت لعلاقة العامل مع صاحب العمل . وقـد يتـكفل بهذا قانون عقد العمل الـفردى ووضع نظام ثابت لعلاقة طائفة اوطوائف من العمال مع اصحاب الاعمـال . ومدار هذا قانون عقد العمل المشترك . ولا تخفى مطلقاً فائدة هذين النظامين سواء للعمال او لاصحاب الاعمال . ويجب الا نغفـــل موضوع تحديد الاجور ، وربما كان من الخير ان يوضع اولاً الحد الادنى للاجور لـكل صناعة ثم تحدد الاجور المختلفـة . ويكون هذا التحديد مرناً يعاد النظـر فيه من وقت لآخر ويتم بمعرفة لجان اقليمية يحضرها مندوبون من اصحاب الاعمال ومندوبون مـن العمال، وتشرف عليها الحـكومة . ويتصل بما تقدم النظر فى تحديد ساعات العمل، وخصوصاً ان الاحصائيات قد دلت على ان عدد من يشتغلون اكثر من عشر ساعات من عمال الصناعة ٦٣،٨٧٢ وعدد من يشتـغلون اقل ١٨،١٤٩ ، بينما عدد من يشتغلون اكثر من عشر ساعات من عمال التجارة ١٩،٠٤٥ واقـل ١١٩،٦٣٠. وهـــذه الارقام اذا اضفنا اليها ازدياد الشكوى التي يتقدم بها العمال من ارهاقهم بساعات عمل كثيرة تجعل من الضرورى ان يوضع حد لساعات العمـل لا يصح تجاوزه باي حال من الاحوال .

ويندرج فى برنامج الرعاية الصحية للعمال بعد الحرب اعادة النـظر فى النظم الموضوعة للاشراف الصحى على المصانـع والاهتمام بالعنصر الوقائى الذى يخفف من حوادث الاصابات الناشئة عن العمل ومن حدوث الامراض اثناء قيـــامهم باعمالهم داخل المصانع .

ويمتد الاشراف الـصحى ايضاً الى العناية بتيسير العلاج الـطبى للعمال ثم الى تحديد الامراض الـتي تتصل بالمهنة الـتي يزاولونها ، وكذلك العمل على تغذيتهـم تغذية صحية وحصولهم على مساكن صحية، ثم نشر الوحدات العلاجية فى الانحاء التي يكثر فيها العمال للعناية باحوالهم الصحيـة وباحوال اسرهم .

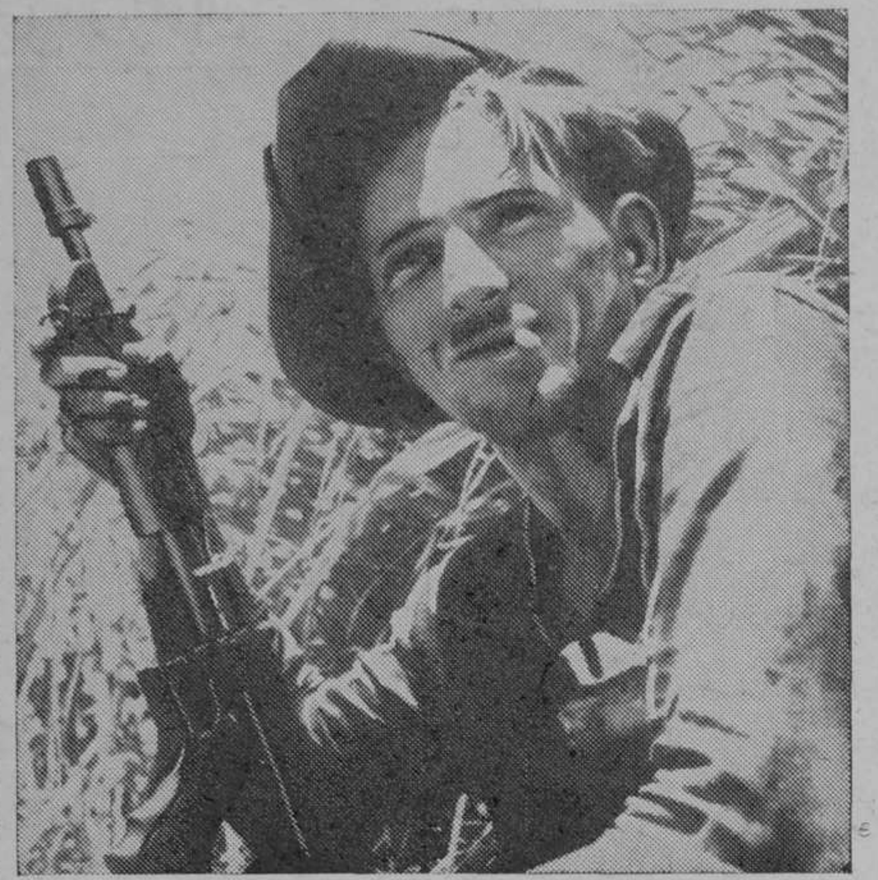
ويضاف الى ما ذكر وجوب ان يتقرر مبدأ اعطاء العمال اجازات اعتيادية سنوية يروحون بها عن انفسهم. واجازات اسبوعية يستجمون فيها، واجازات مرضية تمكنهم من مواصـــلة العلاج فى طمأنينة واستقرار .

وربما كانت نظم التأمين خير اداة لهذه الرعاية، فيجد فيها العامل ضماناً اجتماعياً تطمئن به افراد اسرتـه اذا ما مرض او عجز عن اداء عمله لشيخوخته، او تعطل او انقطع عن العمل او انتابتـه الوفاة .

ابراهيم الغطريفى

(عن «الثقافة» باختصار)

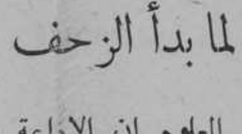
• • •



جندى اوسترالي يكمن للعدو فى ادغال نيو غينيا .



الجماهير تستقبل بحفاوة زائدة جنود الحلفاء المحررين وفى مقدمتهم الجنرال كلارك .



لما بدأ الزحف

من المعلوم ان الاذاعة بالراديـو فى اميركا موكولة الى ايـــدى شركات خصوصية . لهذا ترى الشركات تتنافس فى ارضاء سامعيها بشتى الاساليب . من هذا ان محطة اذاعة صغيرة فى هارلينغن من مقاطعة تكساس ، اقترحـت على المستمعين اليها ان تبلغهم خبر افتتاح الجبهة الثانية فى اية ساعـة كانت من النهار او الليل . ومن يرغب فى ذلك فما عليه الا ان يعطي الشركة رقم تلفونه وهى تتولى ايصال النبأ اليـه حال وروده .

وكانت النتيجة ان اربعمائة مستمع سجلوا انفسهم لدى الشركة .

لماذا تجند؟

شكا احد الجنود البريطانيين ان الطعام الذى قدم له كان مليئاً بالرمل . فلما تسلم الضابط الشكوى دعا الجندى اليه وقال له :

— لماذا انخرطت فى سلك الجندية ألاجل تقديم الشكاوى ، ام للدفاع عن الوطن ؟

فاجاب الجندى بكل بساطة :

— سيدى الضـابط اني دخلت الجندية لادافع عن تربة الوطن وليس لا كلها !

بدون قهوة بدون هتلر

تأخرت فتاة المانية عن المجئ الى محل عملها ، فى مكتب عسكرى نازى فى مدينة اوسلو النروجية . ولما سئلت عن سبب تأخرها اجابت :

— لست استطيع العيش بدون قهوة ، وقد قضيت برهة طويلة هذا الصباح فى البحث عن شئ منها ولكن بدون جدوى .

اغتاظ رؤساؤها من هذا الجواب وفـرضوا عليـها عـقاباً ان تـأتى كل صباح الى المكتب قـــبل الموعد وتردد مدة خمس دقائق هذه الجملة :

— «انى استطيع العيش بدون قهوة . هايل (ليحي) هتلر !»

وذات يوم صـدر امر بتشديد العقـوبة عليهـا لان احـد الرؤسـاء سمعها تردد :

«انى استطيع العيش بدون هتلر هايل القهوة .»

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة
لعمال اليهود فى فلسطين (**חברת עובדים**)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦